

الفائق في غريب الحديث

- ذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ الدَّجَالِ الَّتِي حَكَاهَا عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ لَاحِقٍ : أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ وَإِنَّهُ رَأَاهُ جَزِيرَةً مِنَ الْبَحْرِ مُكَدَّبَةً بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَاجٍ وَرَأَى دَابَّةً يُؤَارِيهَا شَعْرُهَا . فَقَالُوا : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ دَابَّةٌ أَهْدَبَ الْقَيْدَالَ . وَيُرْوَى أَنَّهُ يَعْنِي الدَّجَالَ قَالَ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّاتٍ زُغَرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَتَدَفَّقُ جَنَدَيْتَاهَا .

زور الزوار والزيار : حديد يجعل بين التصدير والحقاب وزار الفرس يزوره : شدة به . والمراد أنه كان مجموعةً يده إلى صدره . وبأزواج منصوبة المحل كأنه قيل مكذبلاً مزوراً . قيل لها الجسساسة لأنها تجسس الأخبار للدجال والجسس في التتبع والاستثبات يكون بالسؤال وباللمس كجسس الطبيب باليد وبالبصر . كقوله : ... فاعصوا صابوا ثم جسسوه بأعينهم

قبال الشيء وقبيله : ما استقبلك منه ومنه قبيل النعل . أراد أن مقدمه كالنافية والعرف . أهذب أي كثير الشعر . أطعم : أثمر . بيسان : قرية من الأردن برغور الشام قال الأخطل : ... فجاءوا ببيسان نافية هي بعد ما ... يفعل بها الساقى الذس وأسهل

زغر غير منصرف فإن كان كما زعم الكلابي أنه اسم امرأة من العرب نسبت إليها العين فامتناع صرفه ظاهر وإن كان كما قال ابن دريد إنه رجل وأحسبه أبا قوم من العرب وأنشد :